عجائب أحرف الجلال

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 06/11/2015

القرآن العظيم.. كلام اللَّه سبحانه وتعالى

فَضْله على سائر الكلام كفضل اللَّه عزّ وجلّ على خلقه

إن لكلِّ شيء سيّدًا، وسيّد الكلام العربية، وسيد العربية القرآن

وإن أكمل الألسنة لسان العرب، وأكمل البلاغة بلاغة القرآن

فالقرآن العظيم كتاب مُحكم في مقاصده وبنائه واتساقه. في نظم حروفه وكلماته وآياته

وإن موقع كل حرف من حروفه مضبوط وفق موازين اتسق عليها حسن بيانه وروعة نظمه

وكل حرف فيه له نظام معجز، وله دلالة واضحة تتفاعل مع المعنى الذي يرمي إليه اللفظ

فالقرآنُ إعجازٌ في القول، وصدقٌ في الخبر، وكل حرف فيه يشهد له أنه من عند اللَّه عز وجلّ

ا ل ه

أحرف كُرِّمت باختيارها لتكوين أجلّ كلمة.. في أجمل اسم.. في أروع لفظ

أحرف اختارها المولى عزّ وجلّ بحكمته البالغة من بين جميع الحروف ليتسمّى بها

الألف.. اللَّام.. الهاء.. إنه "اللَّه".

الكلمة الوحيدة في اللغة العربية التي ليس لها مرادف.. ليس لها مصدر اشتقاق.. لا تُجمع!

أوّل اسم ورد في القرآن.. وأكثر اسم تكرّر فيه، بل أكثر كلمة تكرّرت فيه!

أحرفه الثلاثة (ا لـ ه) من أجمل الحروف، وأسهلها لفظًا وكتابة

وهي أحرف مشتركة في جميع لغات العالم!

وهي نفسها حروف كلمة التوحيد "لا إله إلَّا اللَّه"!

أحرف ثلاثة تشكِّل ثُلث مجموع حروف القرآن!

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65) مريم

حرف الألف والرقم واحد

هذا الاسم العظيم.. هذا الاسم الجليل "اللَّه"، يبدأ بحرف الألف، وهو كذلك أوّل حرف نزل من القرآن الكريم في قوله تعالى: اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ (1) العلق.. بل إذا تدبَّرت الآية جيّدًا تلاحظ أن أوّل كلمة نزلت من القرآن الكريم "اِقْرَأْ" بدأت بحرف وانتهت به.. الألف، وانحصر بينهما حرفا القاف والراء.. ويمثِّلان النصف الأوّل من كلمة "قرآن"!

حرف الألف هو أوّل حرف في قائمة الحروف الهجائية، كما أنه الحرف الأوّل في قائمة الحروف الأبجدية، بل إنك إذا تدبَّرت معظم لغات العالم تجد أن حرف الألف هو أوّل حروفها. وحرف الألف هو الأوّل في قائمة الحروف المقطَّعة، وهو أيضًا أوّل حرف من الحروف المقطَّعة ورد في القرآن الكريم

والله هو الأوّل الذي ليس قبله شيء

حرف الألف هو أيضًا أكثر حرف تكرّر في القرآن الكريم، يليه من حيث التكرار حرف اللّام، وهو الحرف الثاني أيضًا في ترتيب أحرف اسم "اللَّه"، ثم يأتي حرف الهاء في المرتبة السابعة من حيث عدد تكرار الحروف في القرآن الكريم وهكذا تأتي أحرف اسم "اللَّه"، وهي نفسها حروف كلمة التوحيد "لا إله إلَّا اللَّه"، الثلاثة في تدرُّج انسيابي واضح من الأكثر إلى الأقل ثم الأقل

ومن الملاحظات التي يمكن أن تلاحظها على هذا الحرف، أي حرف الألف، وبهيئته التي يرد فيها في اسم "اللَّه" أنه الحرف الوحيد الذي يشبه تمامًا في رسمه الرقم 1، في إشارة إلى وحدانيته عزّ وجلّ

حرف اللّام

تكرّر حرف اللّام في اسم "اللَّه" مرتين، وهو الحرف الوحيد الذي يتشابه في لفظه ورسمه في العديد من لغات العالم، فتجده في العربية لـ وفي الفارسية لـ وفي الإنجليزية والفرنسية واليونانية والإسبانية والألمانية وغيرها من اللغات يأخذ الشكل L.

حرف الهاء

الهاء هو الحرف الأخير في اسم "اللَّه، وهو الحرف الوحيد الذي يأخذ شكل الدائرة المغلقة في نهاية الكلمة، ومن خصائص الدائرة أنها لا بداية لها ولا نهاية ولا أول لها ولا آخر، وكذلك من صفاته عزّ وجلّ أنه الأوّل الذي ليس قبله شيء، والآخر الذي ليس بعده شيء!

سبحانه المتفرّد في اسمه

يمكن أن يتّصف العبد بشيء يسير جدًّا من معاني أسماء اللَّه الحسنى.. إلا اسم الجلالة.. اللَّه!

فقد تفرَّد الحق سبحانه وتعالى به وحده، وخصّ به نفسه، فلم يسم به غيره، ولم يتصف به غيره

تأمّل مناجاة اللَّه عزّ وجلّ لعبده ونبيِّه موسى -عليه السلام- تجد فيها إشارة صريحة:

إِنَّنِيٓ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِيٓ (14) طه

وفي موضع آخر:

يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (9) النمل

وفي موضع ثالث:

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (30) القصص

الشاهد في هذه الآيات الثلاث قوله عزّ وجلّ: "أَنَا اللَّهُ"!

تدبَّر القرآن الكريم كاملًا تجد أن اسم "اللَّه" هو أكثر كلمة تكرّرت فيه!

بل إن اسم "اللَّه" هو أوّل اسم يرد في القرآن الكريم!

وإذا تأمّلت أعظم آية في كتاب اللَّه عزّ وجلّ، وهي آية الكرسي، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء، تجدها تبدأ باسم "اللَّه" وتنتهي بصفته "العظيم"، في إشارة إلى أن الاسم الذي بدأت به الآية هو أعظم الأسماء

وإذا تأمّلت أعظم سورة في القرآن الكريم وهي سورة الفاتحة، وهذا لا خلاف فيه بين العلماء، وهي أوّل سور القرآن الكريم أيضًا، تجد أن اسم الله ورد في أوّل آيتين منها!

وإذا تأمّلت آخر سورة في القرآن الكريم يرد فيها اسم "اللَّه" تجدها سورة الإخلاص، وهي السورة التي تعدل ثُلث القرآن الكريم، وقد

ورد اسم "اللَّه" في أوّل آيتين منها أيضًا، تمامًا كما هو حال الفاتحة

الاسم الأعظم

إن اسم اللَّه الأعظم هو "اللَّه" نفسه، فلا اسم أعظم من هذا الاسم، وهناك العديد من الأحاديث الصحيحة والأدلة والبراهين الصريحة التي تعزّز ذلك وترجّحه، وليس هنا مجال سردها.. ولكن يكفيك من هذه الأدلة أن "اللَّه" هو الاسم الذي تفرَّد به عزّ وجلّ وحده، وقد خصَّ به نفسه، وأنَّ معاني سائر أسماء اللّٰه الحسنى هي في حقيقتها صفات يمكن أن يتَّصف العبد بشيء يسير جدًّا منها، كما أن "اللَّه" هو الاسم الذي اختاره لكلمة التوحيد: **لا إله إلَّا اللَّه**. ولو لم يكن "اللَّه" هو الاسم الأعظم لما اختاره سبحانه وتعالى في افتتاح أعظم آية في كتابه، ولما اختاره لكلمة التوحيد، وهي أفضل الذكر، وهي التي من أجلها خلق الخلق، وأُرْسل الرسل!

إن "اللَّه" هو الاسم الأعظم لكل هذه الخصائص التي اختص بها

ولعظم هذا الاسم فقد جمع سبحانه وتعالى فيه الدين كلّه والإيمان كلّه!

إن فحوى رسالات الرسل جميعًا قائم على أربع كلمات (لا إله إلّا اللَّه)!

وهذه الكلمات الأربع تتلخص في اسم "اللَّه"!

الألف واللَّام والهاء هي أحرف "اللَّه" كما أنها ذاتها حروف (لا إله إلّا اللَّه)!

خاتمة الحشر

نعود ونتأمّل الآيات الثلاث الأخيرة من سورة الحشر، إنها تبدأ باسم اللَّه الأعظم، وتتبعها صفاته وأسماؤه الحسنى جلّ وعلا، وفي هذه الآيات تمييز واضح جلّي بين اسم "اللَّه" وسائر الصفات الأخرى، وهذا أمر بيّن لكل ذي بصيرة:

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24) الحشر

أحرف الجلالة لا تحرّك الشفاه!

من عظمة اسم "اللَّه".. أن مكوّنات أحرفه، دون الأسماء جميعها، تخرج من خالص الجوف لا من الشفتين، ولذلك إذا ما ذكرته بصوت منخفض في مجلس لن يلحظ ذلك أحد، لأنك لن تحرّك شفتيك بذكره، والأمر نفسه ينطبق على كلمة التوحيد وأفضل الذكر (لا إله إلَّا اللَّه)، وهذه فائدة للذين يتحرّون أعلى مراتب الإخلاص في عملهم

دلالة باقية برغم حذف الأحرف

ومن عظمة اسم "اللَّه".. أنه مهما نقصت أحرفه فإن مدلوله يبقى كما هو!

فإذا حُذفت الألف يصبح اسمه "للَّه"، كما في قوله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الفاتحة

وإذا حذفت الحرف الثاني أو الثالث منه يبقى اسمه "إله"، واللَّه هو الإله الواحد الأحد لا إله غيره، كما في قوله تعالى: إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ (171) النساء

وإذا حذفت الألف واللَّام الأولى أو الألف واللَّام الثانية يبقى "له" تحمل مدلول الاسم كما في قوله تعالى:

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (116) البقرة

بل إنك إذا حذفت الألف واللَّام الأولى والثانية معًا بقيت الهاء المضمومة 'هُ' تحمل في لفظها وعند النطق بها مدلول الاسم، وإذا أحببت أن تتأكَّد من ذلك فحاول أن تقرأ هذا المقطع من الآية:

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوْ.. (17) الأنعام..

وهذا المقطع أيضًا:

وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوْ .. (59) الأنعام..

وهذا المقطع كذلك:

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوْ .. (107) يونس

فإنك في جميع الحالات تنطق الكلمة الأخيرة (هُوْ) تمامًا كما تنطق الهاء المضمومة 'هُ'، لأنك تقف على الواو الساكنة، ومعلوم أن كل وقوف لا يكون إلا على السكون

بل إذا أسقطت حرف الهاء نفسه تبقى أحرف اسم الله الأخرى "الله" تحمل مدلول الاسم، ففي لهجات العديد من الشعوب العربية تجدها لا تنطق أصلًا حرف الهاء في اسم "الله" وتكتفي بتفخيم حرف اللَّام فقط!

سُبحان اللَّه!

ما أعظمك وما أعظم اسمك، اسم إذا أسقطت جميع أحرفه، الواحد تلو الآخر، تظل الأحرف المتبقِّية تحمل مدلول الاسم نفسه.. ميزة لا تنبغي لأي اسم غير اسم اللَّه، بل لا تنبغي لأي كلمة وبأي لغة من لغات العالم سوى اسم الله وحده! وعزتك يا اللَّه لو لم تنزل لنا من الآيات إلا اسمك هذا لكان ذلك يكفينا لأن نُؤمن بك!!

تأمّل..

أحرف اسم اللَّه وموقعها في قائمة الحروف الهجائية، وتكرارها ضمن الحروف المقطَّعة:

أحرف اسم اللَّه	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	ترتيبها الهجائي	المجموع
ا	13	1	14
ل	13	23	36
ل	13	23	36
هـ	2	26	28
المجموع	41	73	114

العدد 41 أوّليّ، والعدد 73 أوّليّ أيضًا، ومجموعهما = **114**، وهذا هو عدد سور القرآن!

أوّل أحرف اسم اللَّه (ا) ترتيبه الهجائي رقم 1، وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة 13 مرّة، ومجموعهما 14

وهذا هو عدد الحروف المقطَّعة!

آخر أحرف اسم اللَّه (ه) ترتيبه الهجائي رقم 26، وتكرّر ضمن الحروف المقطّعة مرتين، ومجموعهما 28 وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

الآن تأمّل..

تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة ومجموع ترتيبها الهجائي من دون تكرار حرف اللَّام:

أحرف اسم اللَّه	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	ترتيبها الهجائي	المجموع
ا	13	1	14
ل	13	23	36
ه	2	26	28
المجموع	28	50	78

28 هو عدد الحروف الهجائية!

مجموع العددين 28 + 50 = 78، وهذا هو مجموع الحروف المقطَّعة في القرآن!

وهو أيضًا مجموع حروف الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي أول ما نزل من القرآن!

ومن بين السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة، ورد اسم اللَّه في 28 سورة!

الاسم الذي يتجلّى رسمه من خلال تكرار أحرفه!

تأمّل نمط تكرار أحرف اسم اللَّه (ا ل ل ه).. حاول أن تمثّلها بيانيًّا

ستلاحظ أن اسم "اللَّه" يتجلَّى بوضوح على مستوى القرآن كله!

وفي جميع السور والآيات التي تتضمن أحرف الجلال الثلاثة

مثال: تأمّل أوّل سور القرآن الكريم، الفاتحة، وقد ورد فيها حرف الألف 26 مرّة، وحرف اللَّام 22 مرّة، وحرف الهاء 5 مرّات، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه في سورة الفاتحة على النحو التالي:

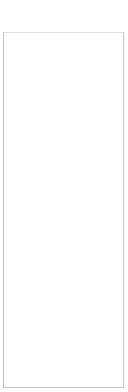

تأمّل جيّدًا.. إنه اسم "اللَّه".. متناسق بشكل عجيب!

هذا الرسم الذي أمامك بحسب قواعد الإملاء الحديثة!

الرسم العثماني

إذا تأمّلت حروف سورة الفاتحة بحسب الرسم العثماني للمصحف فسوف تلاحظ أن حرف الألف تكرّر فيها 22 مرّة، وكذلك حرف اللَّام مثله تمامًا 22 مرّة، وحرف الهاء 5 مرّات، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه على النحو التالي:

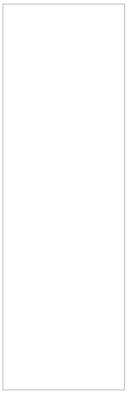

تأمّل جيّدًا.. إنه اسم "اللَّه".. متناسق بشكل تام!

مثال آخر: آخر سور القرآن الكريم، الناس، ورد فيها حرف الألف 18 مرّة، وحرف اللَّام 12 مرّة، وحرف الهاء مرّة واحدة، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه في سورة الناس على النحو التالي:

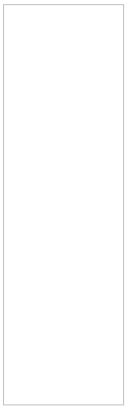

تأمّل جيّدًا.. انه اسم "اللَّه" يتجلَّى من خلال نمط تكرار أحرفه في آخر سور القرآن!

مثال ثالث: أعظم آية في القرآن، آية الكرسي، وقد ورد فيها حرف الألف 39 مرّة، وحرف اللَّام 25 مرّة، وحرف الهاء 14 مرّة، وبذلك يكون التمثيل البياني لأحرف اسم اللَّه في آية الكرسي على النحو التالي:

وكما ترى فإنه اسم "اللَّه" يتجلّى من خلال نمط تكرار حروفه في آية الكرسي!

لا إله إلَّا اللَّه

أعظم كلمة في هذا الوجود..

الكلمة التي من أجلها خُلق آدم -عليه السلام-.

من أجلها خلق اللَّه الإنس والجن..

بها أُرسل الرسل وأُنزلت الكتب..

هي أصل الأصول، وعلى صحتها مدار القبول..

وبها توزن الأعمال..

ولأجلها أعدت دارُ الثواب، ودارُ العقاب..

وهي أفضل الذكر، وأثقل شيء في الميزان..

هي خير ما قال النبي مُحمَّد - صلى الله عليه وسلّم - والنبيون من قبله..

إنها كلمة التقوى والإخلاص والتوحيد وشهادةُ الحق: "لا إله إلَّا اللَّه".

وما أنعم اللَّه على عبد من العباد نعمة أعظم من أن عرَّفه بأنه "لا إله إلَّا اللَّه".

لا إله إلَّا اللَّه .. أحرفها ثلاثة إ لـ ه هي نفسها أحرف اسم اللَّه!

- حرف الألف تكرّر فيها 5 مرّات!
- حرف اللَّام تكرّر مثله تمامًا 5 مرّات!
- حرف الهاء تكرّر فيها مرتين!

والآن تأمّل..

حاول تمثيل هذه الأحرف في رسم بياني مبسّط باستخدام عدد تكرار أيّ من الأحرف الأربعة التي تشكِّل اسم "اللَّه" في كلمة التوحيد

(لا إله إلَّا اللَّه).. سوف يظهر لك الشكل التالي:

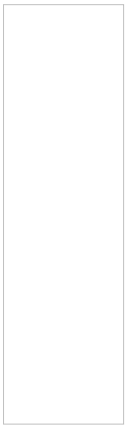

تأمّل جيّدًا.. إنه اسم "اللَّه" أليس كذلك؟!

تنوّع.. والنتيجة واحدة

وهكذا يمكنك أن تختار أي سورة من سور القرآن، أو أي آية من آياته، بل أي نص عربي من القرآن، أو من غيره، تجتمع فيه أحرف اسم اللَّه (ا ل ل ه)، وعندما تتأمّل فيها تلاحظ أن اسم "اللَّه" يتجلّى بوضوح من خلال التمثيل البياني لنمط تكرار هذه الأحرف وليس بالضرورة أن يتشابه رسم اسم "اللَّه" في جميع الحالات، تمامًا، كما هو الحال بالنسبة إلى عملية كتابته بخط اليد، فإنك إذا طلبت من مجموعة من الناس أن يكتبوا اسم "اللَّه" فليس بالضرورة أن يكون رسم كتابته متطابقًا لدى الجميع

حالة استثنائية

يتجلّى اسم اللَّه من خلال نمط تكرار أحرفه في جميع سور القرآن التي تجتمع فيها أحرف الجلال الثلاثة!

أحرف الجلال الثلاثة (ا ل ه) اجتمعت في 112 سورة من سور القرآن!

112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف، وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

هناك سورتان لا يتجلى فيهما رسم اسم "اللَّه" وهما سورتا العصر والفلق، حيث لم يرد فيهما حرف الهاء!

السورتان الوحيدتان اللتان لم يرد فيهما حرف الهاء هما سورتا العصر والفلق!

ولكن لماذا سورتا العصر والفلق دون سواهما؟ الحقائق التالية تجيب عن هذا السؤال.. فتأمّل جيِّدًا:

مجموع حروف سورة العصر = 73 حرفًا!

مجموع حروف سورة الفلق = 73 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "اللَّه" = 73

الآن علمت لماذا لا يتجلى رسم اسم "اللَّه" في سورتي العصر والفلق؟

العصر والفلق هما السورتان الوحيدتان اللتان عدد حروفها يماثل مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم "اللَّه"!

من بداية سورة العصر حتى نهاية سورة الفلق 229 كلمة!

229 هو تكرار اسم اللَّه في سورة النساء، السورة رقم 4 في ترتيب المصحف!

سورة العصر ترتيبها في المصحف رقم 103، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم 1

سورة الفلق ترتيبها في المصحف رقم 113، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم 1

من بداية العصر حتى نهاية الفلق 11 سورة، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم 1

ورد اسم اللَّه في هذه السور 5 مرّات، وهذا عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو الرقم 1

مجموع أرقام ترتيب هذه السور في المصحف هو 1188، وهذا العدد = 99 + 99 × 11

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى، و11 هو عدد السور نفسها!!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

السورتان الوحيدتان اللتان لم يرد فيهما حرف الهاء هما سورتا العصر والفلق!

تكرّرت أحرف الجلال المتبقّية، وهما الألف واللَّام في سورتي العصر والفلق 49 مرّة، وهذا العدد = 7 × 7

إلى ماذا يشير الرقم 7 هنا؟!

7 هو ترتيب حرف الهاء من حيث عدد تكرار الحروف في القرآن الكريم

7 هو عدد الأحرف التي لم يرد أيّ منها في أي من سورتي العصر والفلق

وهذه الأحرف السبعة هي:

الحرف	ج	ز	ض	ط	ظ	ك	هـ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	5	11	15	16	17	22	26	**112**

الآن تأمّل مجموع ترتيب هذه الأحرف السبعة في قائمة الحروف الهجائية فهو يساوي 112

112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف، وهي السورة التي تصف الواحد الأحد سبحانه!

ويمكنك أن تستنتج من ذلك أن عدد الحروف الهجائية التي وردت في سورتي العصر والفلق 21 حرفًا!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الحروف هو 294 وهذا العدد = 6 × 7 × 7

الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية هو حرف القاف، وهذا الحرف تكرّر في السورتين 7 مرّات!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في سورتي العصر والفلق 7 أحرف!

الحروف الهجائية التي لم يرد أيّ منها في الفاتحة أوّل سور القرآن 7 أحرف أيضًا!

الأوّل - الثاني - السابع

تجلِّيات اسم اللَّه من خلال نمط تكرار أحرفه، هي ظاهرة عامة في جميع سور القرآن الكريم وآياته التي تجتمع فيها أحرف اسم اللَّه، وأينما اجتمعت هذه الأحرف الثلاثة يتجلّى منها اسم اللَّه

لذلك يمكنك أن تفهم العلَّة من أن حرف الألف هو أكثر حرف تكرّر في القرآن الكريم، يليه من حيث التكرار حرف اللَّام، وهو الحرف الثاني أيضًا في ترتيب أحرف اسم "اللَّه"، ثم يأتي حرف الهاء في المرتبة السابعة من حيث عدد تكرار الحروف في القرآن الكريم وهذا التدُّرج الانسيابي في مراتب الأحرف الثلاثة: الأوّل - الثاني – السابع، هو الذي يعطي هذه الخاصية لتجليات اسم اللَّه من خلال نمط تكرار أحرفه في القرآن الكريم، ومهما بحثت في مراتب تكرار الحروف الهجائية (من 1 إلى 28) فلن تجد توليفة مُثلى يتجلَّى من خلالها اسم اللَّه إلا هذه التوليفة العجيبة (الأوّل – الثاني – السابع)!

جرِّب اسمك!

إن تجلِّيات رسم الاسم من خلال نمط تكرار حروفه، هي خاصية لا تنبغي لأي اسم من الأسماء سوى اسم "الله" وحده!

ولا يمكن لأي اسم غير اسم "اللَّه" أن يتجلَّى رسمه من خلال نمط تكرار حروفه في القرآن الكريم، أو حتى في الكلام العادي المكتوب نثرًا أو شعرًا!

غير مقتنع؟ إذًا جرب بنفسك! وابدأ باسمك أنت!

أو فكِّر في أي اسم يخطر ببالك، فكِّر في جميع الأسماء التي عرفها البشر، اختر بنفسك الاسم واختر النص الذي تريده، من القرآن الكريم أو من غيره، فلن تجد اسمًا يتجلَّى رسمه من خلال نمط تكرار حروفه إلا "اللَّه"!

فسبحانه ربي جلّ وعلا المتفرد في كل شيء! حتى في اسمه! في لفظه وفي رسمه وفي معناه!

اللَّه.. مُحمَّد.. أحمد

لم يرد للنبي - صلى الله عليه وسلّم - في القرآن إلا اسمان فقط هما: مُحمَّد وأحمد، وما عدا ذلك فهي صفات

المدثِّر والمزمِّل ليست من أسمائه - صلى الله عليه وسلّم - كما يظن بعضهم، وإنما هي صفات

طه ويس ليست من أسمائه - صلى الله عليه وسلّم- كما يظن بعضهم، وإنما هي حروف مقطَّعة

نتأمّل كيف تكرّرت أحرف اسمه - صلى الله عليه وسلّم - ضمن الحروف المقطَّعة:

أحرف اسم مُحمَّد	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	أحرف اسم أحمد	تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة	**المجموع**
م	17	أ	13	30
ح	7	ح	7	14
م	17	م	17	34
د	0	د	0	0
المجموع	**41**	**المجموع**	37	78

تأمّل..

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة = 41

مجموع تكرار أحرف اسم مُحمَّد ضمن الحروف المقطَّعة = 41

وهذا العدد أوّليّ، لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه = 73

مجموع تكرار أحرف اسم أحمد ضمن الحروف المقطَّعة = 37

لاحظ التعاكس الرقمي بين (73 و37)، وكلاهما عدد أوّليّ لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم 1

مجموع 41 + 73 = 114 وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

مجموع 41 + 37 = 78 وهذا هو عدد الحروف المقطَّعة في القرآن الكريم!

روعة اللِّقاء!

تأمّل هذا الالتقاء الرائع بين نمط تكرار أحرف اسم اللَّه، مع نمط تكرار أحرف اسم مُحمَّد - صلى الله عليه وسلّم - ضمن الحروف المقطَّعة! بل إن هذا الالتقاء بين اسم اللَّه عزّ وجلّ واسم عبده ونبيه مُحمَّد - صلى الله عليه وسلّم - يتحقق كثيرًا في القرآن، ويتخذ العديد من الأوجه، ولكن يجب علينا أن ننتبه دائمًا إلى أن هذا الالتقاء يتحقَّق في أسمى معانيه وأجلّها من خلال شهادة الإسلام: لا إله إلَّا اللَّه مُحمَّد رسول اللَّه

تأمّل كيف جاء (مُحمَّد رسول) في كلمة التوحيد محاطًا باسم اللَّه من بين يديه ومن خلفه!

تأمّل كيف يحتضن اسم اللَّه عبارة (مُحمَّد رسول): لا إله إلَّا اللَّه **مُحمَّد رسول** اللَّه!

تأمّل كيف تحتضن العناية الإلهية (مُحمَّد رسول) في لوحة بيانية رائعة!

تأمّل شهادة الإسلام: لا إله إلَّا اللَّه مُحمَّد رسول اللَّه..

تتشكَّل من 9 أحرف: ل – إ – ه – م – ح – د – ر – س - و

عليك أن تتأكَّد أوّلًا من أن هذه الأحرف التسعة هي بالفعل أحرف شهادة الإسلام..

وأننا لم نسقط منها حرفًا أو نكرِّر حرفًا

تأمّل إذًا الترتيب الهجائي لأحرف شهادة الإسلام:

الحرف	ل	إ	ه	م	ح	د	ر	س	و	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	23	1	26	24	6	8	10	12	27	**137**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف شهادة الإسلام هو 137، وهذا العدد = 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام الوحي!

اسم اللَّه والحروف المقطَّعة

إذا انتقلنا مع أحرف اسم اللَّه إلى ساحة أخرى في رحاب القرآن الكريم، وهي ساحة الحروف المقطَّعة، نجد أن أحرف اسم "اللَّه"، وهي نفسها أحرف كلمة التوحيد (لا إله إلا اللَّه)، وردت جميعها ضمن الحروف المقطَّعة

تأمّل هذا التناسق العجيب:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا العدد أوّليّ

تكرّر حرف اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا العدد أوّليّ

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة مرتان، وهذا العدد أوّليّ

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه (ا ل ه): 13 + 13 + 2 = 28 وهذا هو عدد الحروف الهجائية!

مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه (ا ل ل ه): 13 + 13 + 13 + 2 = 41 وهذا العدد أوّليّ!

مجموع مربعات الأعداد الثلاثة $13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 342، وهذا العدد هو 3 × 114

مجموع مربعات الأعداد الأربعة $13^2 + 13^2 + 13^2 + 2^2$ يساوي 511 وهذا العدد هو 7 × 73

تأمّل..

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللَّه!

مجموع العددين = 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

وقفة للتأمّل!

الحرف الأوّل من أحرف اسم اللَّه، الألف، ورد في اسم اللَّه مرّة واحدة، والحرف الأخير من أحرف اسم اللَّه، الهاء، ورد مرّة واحدة، أما الحرف الأوسط، اللَّام، فلم يرد مرّة واحدة بل تكرّر، لأنك إذا تأمّلت هذا الحرف تجده الحرف الوحيد بين الحروف المقطَّعة الذي ترتيبه الهجائي عدد أوّليّ أصم لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو على الرقم واحد!

اللَّهم

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا العدد أوّليّ

تكرّر حرف اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا العدد أوّليّ

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة **مرتين**، و2 عدد أوّليّ

تكرّر حرف الميم ضمن الحروف المقطَّعة **17** مرّة، وهذا العدد أوّليّ

جميع هذه الأعداد أوّليّة لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد

مجموع تكرار أحرف "اللهم" ضمن الحروف المقطَّعة = 58، وهذا العدد هو 29 + 29

29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

29 هو عدد السور التي لم يرد فيها اسم اللَّه!

مجموع تكرار أحرف "اللَّه" ضمن الحروف المقطَّعة (41)

مجموع تكرار أحرف "اللَّهُمَّ" ضمن الحروف المقطَّعة (58)

مجموع العددين 41 + 58 يساوي 99، وهذا هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

تأمّل أحرف اسم الله الثلاثة

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!

تكرّر حرف اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة 13 مرّة!

ترتيب حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة هو 13

ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف الهجائية هو 13 × 2

13 هو ترتيب حرف الهاء في قائمة الحروف المقطَّعة و2 هو تكرار حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة!

حرف الهاء الذي انتهى به اسم اللَّه هو آخر حرف في الحروف الهجائية، ترتيبه من مضاعفات العدد **13**

13 هو ترتيب العدد **41** في قائمة الأعداد الأوّليّة!

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه ضمن الحروف المقطَّعة!!

مجرّد سؤال!

إذا تأمّلت صيغ الافتتاحيات المقطَّعة في القرآن الكريم تجد أن "الم" تكرّرت 6 مرّات، و"الر" تكرّرت 5 مرّات، و"المص" مرّة واحدة، و"المر" مرّة واحدة، وبذلك يمكنك أن تقول إن حرفي الألف واللَّام تكرّرا معًا بشكل متتابع "ال" ضمن الافتتاحيات المقطَّعة 13 مرّة، وقد جاء الحرفان "ال" متلازمان ضمن الحروف المقطّعة

أكثر الحروف تكرارًا في القرآن هو حرف الألف يليه حرف اللَّام

أكثر الكلمات تكرارًا في القرآن هي اسم "اللَّه"!

بناءً عليه، فهل يرمز الحرفان "ال" ضمن الحروف المقطَّعة إلى اسم اللَّه؟

هذا السؤال سوف نجيب عنه بإذن اللَّه في موضع آخر وفي موضوع مستقل

والآن نتابع هذا الإيقاع:

تكرّر حرف الألف ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة **13** مرّة، وهذا عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 6

تكرّر حرف الهاء ضمن الحروف المقطَّعة **مرّتين**، و2 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1

مجموع ترتيب الأعداد الأوّليّة الثلاثة في قائمة الأعداد الأوّليّة 6 + 6 + 1 = **13**

الحرف الوحيد، ضمن الحروف المقطَّعة الذي ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية عدد أوّليّ هو حرف اللَّام وترتيبه رقم **23**. أما في قائمة الحروف المقطَّعة، فيأتي ترتيب حرف اللَّام رقم **10**

لاحظ أن الفرق بين العددين = **13**

ما علاقة العدد 13 باسم اللَّه؟

لا أظن أن أحدًا يتوقّع كيف تكون الإجابة عن هذا السؤال!

سوف أعرض عليك حقيقة مذهلة لم يهتدِ إليها أحد من قبل!

برغم أن اهتمام المسلمين بعدد تكرار اسم الجلالة في القرآن يعود إلى القرن الهجري الأول.. وبرغم أن اسم الجلالة هو أهمَّ كلمة في القرآن، وأكثر كلمة تكرّرت فيه.. وبرغم تطوُّر معاجم ألفاظ القرآن وتعدُّدها.. فلم يقل أحد من قبل أن اسم الجلالة تكرّر في القرآن الكريم 2704 مرّات! لقد كانوا يحسبون رسمين فقط لاسم الجلالة "اللَّه" و"للَّه"! وكانوا يتجاهلون اسم الجلالة "اللَّهم" لأنه زاد حرفًا، ويحسبون اسم الجلالة "للَّه" رغم أنه نقص حرفًا!

ولقد أذن اللَّه لشمس الحقيقة أن تشرق الآن!

إن اسم الجلالة تكرّر في القرآن 2704 مرّات من دون زيادة ولا نقصان

هذا العدد = **13** × **13** × **2** × 8

ورياضيًّا يمكن أن نمثِّل هذه العلاقة على النحو التالي:

تكرار اسم الله في القرآن الكريم (**2704** مرّات) =

(تكرار الألف ضمن الحروف المقطَّعة) × (تكرار اللَّام ضمن الحروف المقطَّعة) × (تكرار الهاء ضمن الحروف المقطَّعة) × **8**

13 × **13** × **2** × **8**

تأمّل تمثيل حروف اسم "اللَّه" في رسم بياني بحسب تكرارها ضمن الحروف المقطَّعة:

تأمّل جيّدًا.. إنه اسم اللَّه!

سبحانك ربي المتفرد في كل شيء

حتى في اسمك.. في رسمه ونظمه وشكله!

سبحانك اللَّهم الواحد الأحد

واحد في ذاتك وواحد في صفاتك

واحد في مُلكك وخلقك وتدبيرك، لا شريك لك

لا إله إلا أنت ولا شبيه ولا مثيل لك في أسمائك وصفاتك وأفعالك

فأنت وحدك سبحانك المتفرد بالربوبية والإلهية، وكمال الأسماء والصفات

وأنت وحدك سبحانك خالق العباد ورازقهم ومحييهم ومميتهم

لا نشرك بك شيئًا، ولا نتوكل إلا عليك

لا نوالي إلا لك، ولا نعادي إلا فيك سبحانك

ولا نعبد إلا إياك.. محبة وإجلالًا وتعظيمًا.. ورغبة ورهبة وخشية

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).